[702] لاصلين القوم فيمن يصطلي * بحر نار الحرب حتى تنجلي فقال للشامي: ما اسمك ؟ قال: منازل الابطال، قال له الاحوص: وأنا مقرب الآجال، ثم حمل عليه [و] ضربه فسقط قتيلا ثم نادى: هل من مبارز ؟ فخرج إليه داود الدمشقي وهو يقول: أنا ابن من قاتل في صفينا * قتال قرن لم يكن عبينا بل كان فيها بطلا جرونا 1 * مجربا لدى 2 الوغى كمينا فأجابه الاحوص يقول: يا بن الذي قاتل في صفينا * ولم يكن في دينه غبينا كذبت قد كان بها 3 مغبونا * مذبذبا في أمره مفتونا لا يعرف الحق ولا اليقينا * بؤسا له لقد مضى ملعونا ثم التقيا فضربه الاحوص فقتله، ثم عاد إلى صفه وخرج الحصين بن نمير السكوني وهو يقول: يا قادة الكوفة أهل المنكر 4 * وشيعة المختار وابن الاشتر هل فيكم قوم كريم العنصري * مهذب في قومه بمفخر يبرز نحوي قاصدا لا يمتري فخرج إليه شريك بن خزيم 5 التغلبي وهو يقول: يا قاتل الشيخ الكريم الازهري * بكربلا يوم التقاء العسكر أعني حسينا ذا الثنا والمفخر * وابن النبي الطاهر المطهر وابن علي البطل المظفر * هذا فخذها من هزبر قسور 6 ضربة قوم ربعي مضري فالتقيا بضربتين فجدله التغلبي صريعا فدخل على أهل الشام من أهل العراق مدخل عظيم.

_____

1 - جرن: تمرن عليه. 2 - تجربا / خ. 3 - به / خ. 4 - المكر / خ. 5 - حزيم / خ. 6 - القسور: القوي الشجاع.

_____